الى المقام الرابع الذى انفاسه الكامل الذى المقام الثالث

واما قلنا لا يكون الترقى من المقام الثالث اصعب المقامات واخطرها لانه جامع للخير والشر والنفع والضر يلتبس فيه الحق بالباطل والزندقة بالتحقيق الاعلى من صارت العبادات و اتباع الشريعة خلقاً له وكان شريف النفس حسن الاستعداد كريم الاصل على الهمة صائب الفكر قريب الكشف فانه يرى الحق حقاً ويرى الباطل باطلاً ويتضح لك خطر المقام الثالث فى الباب السادس الذى هو بعد هذا الباب واما الترقى من المقام الرابع الى الخامس ومنه الى السادس ومنه الى السابع فانه لا يحتاج فيه الى المسلك الا القليل من السالكين لانه اذا اوقد الله تعالى فى القلب سراجاً من سرج الكمال ابصر السالك جميع الكمالات و يبقى وصوله اليها متوقفا على همته بتوفيق الله تعالى فلا يحتاج السالك الى المسلك احتياجاً كثيراً وقد عرفت ان

ان المقام الرابع مقام كمال وان كان ادنى الكمالات الباب السادس فى بيان النفس الملهمة وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان العلاج من الخلاص منها والترقى عنها الى المقام الرابع فسيرها على الله تعالى بمعنى ان السالك لا يقع نظره فى هذا المقام الاعلى الله تعالى لظهور الحقيقة الايمانية على باطنه وفناء ما سوى الله تعالى فى شهوده وعالمها عالم الارواح ومحلها الروح وحالها العشق وواردها المعرفة وصفاتها السخاوة والقناعة والعلم والتواضع والصبر والتحلم وتحمل الاذى والعفو عن الناس وحملهم على الصلاح وقبول عذرهم وشهود ان الله تعالى آخذ بناصية كل دابة فلم يبق له اعتراض على مخلوق اصلا ومن صفاتها الهيمان والبكاء والقلق والاعراض عن الخلق والاشتغال بالحق والتلوين وتعاقب

الشوق وة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)